قد موا من الحبشة ومن الشام واذا يتلى عليهم القران قالوا امنا به انه الحق
من ربنا انا كنا من قبله مسلمين موحدين اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بايمانهم بالكتابين بما صبروا وبصبرهم على العمل بهما ويدرؤن بالحسنة
السيئة منهم ومما رزقناهم ينفقون ويتصدقون واذا سمعوا
اللغو الاذى من الكفار اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
سلام عليكم سلام متاركة اي سلمنا منكم فلا نشتمكم ولا نبتغي الجاهلين
لا نصحبهم ونزل في حرصه صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه ابي طالب
انك لا تهدي من احببت هدايته ولكن الله يهدي من يشاء وهو
اعلم اي عالم بالمهتدين وقالوا اي قومه ان نتبع الهدى معك نتخطف
من ارضنا اي ننتزع منها بسرعة قال تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا
يامنون فيه من الاغارة والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض
يجبى اليه بالفوقانية والتحتانية ثمرات كل شيء من كل اوب رزقا لهم
من لدنا من عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما نقوله حق وكم اهلكنا من
قرية بطرت معيشتها اي عيشها واريد بالقرية اهلها فتلك مساكنهم لم
تسكن من بعدهم الا قليلا للمارة يوما او بعضه وكنا نحن الوارثين منهم
وما كان ربك مهلك القرى بظلم منها حتى يبعث في امها اعظمها رسولا
يتلو عليهم ايتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون بتكذيب الرسل

وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها اي تتمتعون وتتزينون به
ايام حيوتكم ثم ينفى وما عند الله وهو ثوابه خير وابقى افلا تعقلون بالتاء
والياء ان الباقي خير من الفاني افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
مصيبه وهو الجنة كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا فتزول عن قريب
ثم هو يوم القيمة من المحضرين النار الاول المؤمن والثاني الكافر اي
لا تساوي بينهما واذكر يوم يناديهم الله فيقول اين شركائي الذين كنتم
تزعمون هم شركائي قال الذين حق عليهم القول بدخول النار وهم
رؤساء الضلالة ربنا هؤلاء الذين اغوينا هم مبتداء وصفة اغوينا هم
خبره فغووا كما غوينا تبرأنا اليك منهم ما كانوا ايانا
يعبدون ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وقيل اذ عوا شركاءكم اي الاصنام
الذين كنتم تزعمون انهم شركاء لله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم دعاءهم ورأوا
العذاب ابصروه لو انهم كانوا يهتدون في الدنيا ما راوه في الاخرة و
اذكر يوم يناديهم الله فيقول ماذا اجبتم المرسلين اليكم فعميت عليهم الانباء
الاخبار المجيبة في الجواب يومئذ اي لم يجد واخبر لهم فيجاوبوا فهم لا
يتساءلون عند فيسكتون فاما من تاب من الشرك وآمن صدق بتوحيد
الله وعمل صالحا اداى الفرائض فعسى ان يكون من المفلحين الناجين عند
الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الشركين في اختيار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)